

بحار الأنوار

[519] وقالت فاطمة عليها السلام - في بعض كلماتها - : إنه من أعجاز قريش وأذناها

(1). وقال بعض الطرفاء: بل من ذوي أذناها. وقال صاحب إلزام النواصب (2): أجمع النسابون أن أبا قحافة كان حبرا لليهود يعلم أولادهم (3). والعجب أنهم مع ذلك يدعون أن ﷺ أغنى النبي صلى الله عليه وآله بآله بآل أبي بكر. وعقد الخلافة عند موته لعمر، فحمل أثقاله مع أثقاله، وأضاف وباله إلى وباله. وقال ابن أبي الحديد (4) - في كيفية ذلك - أنه أحضر أبو بكر عثمان - وهو يوجد بنفسه - فأمر (5) أن يكتب عهدا، وقال: اكتب: بسم ﷻ الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به (6) عبد ﷻ بن عثمان (7) إلى المسلمين أما بعد... ثم أغمي عليه، فكتب عثمان: قد استخلفت عليكم ابن الخطاب (8)، وأفاق أبو بكر، فقال: اقرأ فقرأه، فكبر أبو بكر، وقال (9): أراك خفت أن يختلف الناس إن مت في غشيتي !

(1) كما في شرح النهج لابن أبي الحديد 1 /

164 - 165. (2) وقال في إلزام النواصب: 97 - خطية - : أبو بكر ابن أبي قحافة، أجمع أهل السير أن أبا قحافة كان أجيرا لليهود يعلم أولادهم، وقد تعجب أبوه: أبو قحافة يوم بويع ابنه للخلافة، فقال: كيف ارتضت الناس بابني مع حضور بني هاشم ؟ !. قالوا: لانه أكبر الصحابة سنا. فقال: وإنا أكبر منه. ثم قال هذا يدل على انحطاطه عن مرتبة الخلافة. (3) لا توجد: يعلم أولادهم، في (س). (4) في شرحه على النهج 1 / 165، بتصرف. (5) في المصدر: فأمره. (6) لا توجد في المصدر: به. (7) في تاريخ الطبري 4 / 52 [3 / 429]: وفيه: أبو بكر بن أبي قحافة. (8) في شرح النهج: عمر بن الخطاب. (9) في المصدر: وسر وقال..